

أسلوب البيان في "مقامة الموت"

للإمام الزمخشري

(دراسة بلاغية)

PERPUSTAKAAN JIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS * A.2016 031 B5A	No. REG : A.2016/1881/31 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

جزولي

رقم القيد : A 31212.66

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٦ م



aks.super1

PHOTO COPY & PENJIDAN

085730374929-087354434114

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضره الطالب:

الاسم : جزولي

رقم القيد : A31212.66

عنوان البحث : أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري
واقف المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة

المشرف



الأستاذ الدكتور برهان جمال الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥١٢٢١١٩٨٢٠٣١٠٠٢

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري

بحث تكميلي لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية و أدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالب : جزولي

رقم القيد : A71212084

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام مجلس المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الخميس، ٠٤ أغسطس ٢٠١٦ م

وتتكون لمجلس المناقشة من السادة الأساتذة:

- ١- الأستاذ الدكتور برهان جمال الدين، الماجستير: رئيسا ومشرفا ()
- ٢- الأستاذ الدكتور مسعان حميد، الماجستير : مناقشا ()
- ٣- الدكتور أسيب عباس عبدالله : مناقشا ()
- ٤- عبد الله عبيد، المحستير : سكرتيرة ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية


الدكتور الحاج إمام غزالي سعيد، الماجستير


رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : جزولي

رقم القيد : A31212.66 :

عنوان البحث التكميلي : أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث و ليس انتحاليا. و لم ينتشر بأية إعلامية. و أنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما- انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٤ . أغسطس ٢٠١٦ م

6
T
METARAI
TEMPEL
TGA 20
KFED3AEF082023390
6000
ENAM RIBU RUPIAH
جزوئی

ABSTRAK

ملخص البحث

أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري
(بحث تحليل بلاغي)

Gaya Bahasa dalam Maqamat al-Mauti Milik Imam Zamakhsyari dari Segi Bayan.

Skripsi ini membahas tentang *Maqamat al-Maut* milik Imam Zamakhsyari. Nama lengkap imam al Zamakhsyari adalah Abu al Qasim Mahmud ibnu Umar Ibnu Muhammad ibnu Ahmad al Khuwarizmi al Zamakhsyari. Ia lahir pada hari Rabu ٢٧ Rajab ٤٦٧ H, tepatnya pada tahun ١٠٧٤ M di Zamakhsyar, suatu desa yang bertempat di daerah Khuwarismi, sekarang terletak di negara Turkestan, di Rusia. Zamakhsyari hidup ditengah-tengah lingkungan yang bersemangat dalam menuntut ilmu. Zamakhsyari wafat pada malam 'Arafah setelah kembalinya dari Makkah, tepatnya pada tahun ٥٢٨ H di Yordaniya, adalah salah satu daerah di Khawarizmi. *Maqamat al-Maut* ialah cerita pendek tentang kata-kata bijak dan nasihat kematian dengan menggunakan kata-kata sastra yang dihimpun oleh Imam Zamakhsyari. Dalam hal ini penulis lebih tertarik pada keindahan maqamat beliau dari segi uslub bayannya yang tersirat, di antara keindahan tersebut ialah dengan menggunakan *tasybih* (التشبيه) atau menyamakan sesuatu dengan suatu yang lain, selain *tasybih* juga menggunakan *majaz* (المجاز) atau menggunakan arti bukan pada lafadz aslinya, selain itu juga menggunakan *kinayah* (الكناية) atau menyifati sesuatu sesuai dengan yang disifati. Sebagai contoh penulis menemukan beberapa tema yang mengandung *uslub bayan* pada *Maqamat al-Mauti*, di dalam *maqamat al-Maut* ini terdapat tiga *uslub bayan* yaitu *tasybih* (التشبيه), *majaz* (المجاز), *kinayah* (الكناية). Adapun Rumusan Masalah pada penelitian ini ialah: bagaimanakah ciri – ciri *uslub bayan* yang berada pada *Maqamat al-Maut*?

Isi kandungan pada *Maqamat al-Maut* ini adalah imam Zamakhsyari mengingatkan kita bahwa manusia itu ketika waktu hidupnya banyak menghasilkan sesuatu dan tidak pernah puas dengan apa yang dimilikinya, baik yang diandilkan pada masa hidupnya berupa pikiran, kekuatan, harta dan sebagainya, serta imam Zamakhsyari persuasi pada kita semua untuk selalu mengingat mati, karena kematian akan datang disetiap keadaan, sesuai dengan pesan imam Zamakhsyari dalam maqamatnya pada *maqamat al-maut* yang penulis angkat sebagai bahan analisis, yaitu pada kalimat "تلقطهم أيدي المنون فرادى ومثنى" ialah tangan-tangan kematian (malaiikat maut) selalu menghampiri mereka satu persatu dari satu tempat ketempat yang lain disetiap waktu baik kecil maupun besar, karena itu kematian tidak melihat situasi dan kondisi. Ketika maut sudah datang, maka semuanya akan musnah tidak ada yang istimewa dalam hidupnya, hanya penyesalan yang ada pada kita.

Dalam penelitian ini, penulis menggunakan metode kualitatif deskriptif. Kualitatif ialah metode yang lebih menekankan pada aspek pemahaman kualitas secara mendalam terhadap suatu masalah dan hasilnya bukan berupa angka-angka, sedangkan deskriptif ialah mendeskripsikan hasil-hasil penelitian secara sistematis fakta dan karakteristik objek dan subjek yang diteliti secara tepat. Kemudian langkah-langkah penulis dalam mengumpulkan data ialah dengan menggunakan teknik tinjauan pustaka (*library research*), yaitu penulis membaca berulang-ulang hingga menemukan data-data yang berkaitan dengan *uslub bayan*, setelah itu penulis melakukan analisis pada data-data tersebut dan menghasilkan hasil penelitian yang dikehendaki sesuai dengan rumusan masalah.

Hasil penemuan pada *maqamat al-Maut* ini, penulis menemukan ٧ *uslub bayan*, yakni *tasybih*, *majaz*, *kinayah*. *Tasybih* ditemukan sebanyak ٤ tasybih yaitu dua Tasybih Mursal dan dua Tasybih Mujmal, *majaz* ditemukan sebanyak ٩ yaitu majaz lughaghi hanya pada bentuk isti'arah, dan isti'arahnya ialah bentuk isti'arah makniyah, dan *kinayah* ditemukan sebanyak ٧ yaitu kinayah 'an al-nisbat saja.

محتويات البحث

i	صفحة الموضوع
ii	تقرير المشرف
iii	اعتماد لجنة المناقشة
iii	الاعتراف بأصالة البحث
v	الشكر والتقدير
vi	الإهداء
vi	الحكمة
viii	ملخص البحث
ix	محتويات البحث

الباب الأول : أساسيات البحث

١	أ. مقدمة
٣	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٤	د. أهمية البحث
٤	هـ. توضيح المصطلحات
٦	و. تحديد البحث
٧	ز. الدراسات السابقة

الباب الثاني : الإطار النظرية

١. المبحث الأول : لمحة عن علم البلاغة..... ٩
٢. المبحث الثاني : لمحة علم البيان ٩
- أ. تعريف علم البيان ١٠
- ب. فائدة علم البيان..... ١١
- ج. عناصر البيان في البلاغة..... ١١
- التشبيه..... ١١
- المجاز..... ٢١
- الكناية..... ٣٦

الباب الثالث : منهجية البحث

١. مدخل البحث ٤١
٢. بيانات البحث ومصادرها ٤١
٣. أدوات جمع البيانات ٤٢
٤. طريقة جمع البيانات..... ٤٢
٥. طريقة تحليل البيانات..... ٤٢
٦. تصديق البيانات..... ٤٣
٧. إجراءات البحث..... ٤٣

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها

الفصل الأول : لمحة عن الإمام الزمخشري ٤٤

١. المبحث الأول : حياة الإمام الزمخشري..... ٤٤

٢. المبحث الثاني : ترجمة الإمام الزمخشري ٤٥

٣. المبحث الثالث : مقامة الموت..... ٤٧

الفصل الثاني : مضمون مقامة الموت للإمام الزمخشري ٤٨

الفصل الثالث : تحليل أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري ٥٠

الباب الخامس : خاتمة

أ. الاستنباط ٦٥

ب. الاقتراح ٦٦

المراجع ٦٨

الباب الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

أحمد الله تعالى حمدا معترفا بأفضاله التي لا تُحصى . ونعمه التي لا تُستقصى . سبحانه تفرد بالكمال . بيده ولك الحمد . وهو على كل شيء قدير . وأصلى وأسلم على خير خلقه . وأشرف رُسُلِهِ سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله أَفْصَحَ مَنْ نطق بالضاد الذي أرسله ربه رحمةً للعالمين . بشيرا ونذيرا . وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا . وبعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون , أما بعد.

قدم الباحث هذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع "أسلوب البيان في" مقامة الموت" لمخشري (دراسة بلاغية)". استفتاء لبعض شروط الإمتحان لنيل الشهادة S١

بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا.

قال أبو هلال العكسرى : "البلاغة" في قولهم: بَلَغْتُ الغاية إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيري. وبلغ الشيء: انتهاه، والمبالغة في الشيء: الإتهاء إلى غايته. ويقال: أبلغت في الكلام إذا أتيت بالبلاغة فيه. كما يقول: أبرحت إذا أتيت بالبرحاء وهو الأمر الجسيم فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنتهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. ويقال : بلغ الرجل بلاغة: إذا صار بليغا. ثم عرّف البلاغة بأنها كل ما تبلغ به المعنى قلب

المقامة كما سموهم مجلسا إلى أن قيل لما يقام من خطبة أو عظة وما أشبهها بمقامة أو مجلس.^٤

لزمخشري مقامات إسمها مقامات الزمخشري ووجدت في كتاب خاص الذي ألفه الزمخشري وهذا الكتاب يشمل على مائتين ثامن وسبعين صفحة. ولهذه المقامات أسلوبٌ بياضي وهو نوع من بحث علم البلاغة.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي ما يلي :

١. كيف كانت حياة للإمام الزمخشري؟
٢. ما مضمون "مقامة الموت" للإمام الزمخشري؟
٣. ما خصائص أسلوب المقامات البيانية في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري؟

ج. أهداف البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة حياة للإمام الزمخشري.
٢. لمعرفة مضمون "مقامة الموت" للإمام الزمخشري.
٣. لمعرفة خصائص أسلوب المقامات البيانية في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري.

^٤ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي (بيروت : دار المعارف)، ص ٢٩٢

د. أهمية البحث

يرجو الباحث للبحث بأهميتين هما أهمية نظرية وأهمية تطبيقية. أهمية نظرية أفاد الباحث هذا البحث لزيادة أنواع بحث أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري، أما أهمية تطبيقية هي:

١. للباحث : زيادة المعرفة والفهم عن أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري.

٢. للقارئ وطلاب شعبة اللغة العربية :

- أن يكون مساعدتهم لمعرفة وفهم عن أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري.

- وأن يكون هذا البحث مصدرا من مصادر الفكر ومرجعا لمن يريد أن يطور المعارف وخاصة في دراسة أسلوب البيان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٣. للجامعة :

- هذا البحث يستطيع أن يزيد الرسائل العلمية في مكتبة الجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

- لزيادة المراجع في دراسة فقه اللغة.

هـ. توضيح المصطلحات

وضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١. أسلوب : لفظ مفرد وجمعه أساليب. بمعنى : طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو كلامه.^٥

٢. البيان : هو لغة الكشف والايضاح واصطلاحاً علم يستطيع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.^٦

٣. في : حرف الجر تدل على معنى الظرفية.^٧ نحو : الكتاب في الحقيقة.

٤. مقامة : إن المقامة هي شبه قصة قصيرة أنيفة الأسلوب تشمل على عظة

أو ملحمة (الملحمة - من حيث إنها جنس أدبي - قصة بطولة

تحكى شعراً يحتوي على أفعال عجيبة وتصور حوادث خارقة

للعادة)^٨. ومعنى المقامة أصلها المقام أي موضع القيام، ثم توسعوا

فيها فاستعملوها استعمال المجلس والمكان، ثم كثرت حتى سموا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجالسين في المقامة كما سموهم مجلساً إلى أن قيل لما يقام من

خطبة أو عظة وما أشبهها مقامة أو مجلس.^٩

^٥ إبراهيم أنيس وإخوانه، معجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م)، ص ٤٤١

^٦ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة "البيان والمعاني والبديع"....، ص ٢٠٧

^٧ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص ٢٦٨

^٨ أحمد زيدون، مذكّرة في الأدب المقارن....، ص ١٨

^٩ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي....، ص ٢٩٢

٥. الموت : والموت بالفتح هو ضد الحياة^{١٠}. وكلمة موت تشتق من مَاتَ -

يَمُوتُ - مَوْتًا، ومعناه نقيض الحياة^{١١}.

٦. ل : حروف الجر تدل على معنى الملك^{١٢}. نحو : لله ما في السموات

والأرض

٧. إمام الزمخشري : هو أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري^{١٣}. ولد في

زمخشري يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب^{١٤}.

وبعد عرض معنى الكلمات في الموضوع فيتضح بأن المراد بهذا الموضوع على أن

الباحث يبحث أسلوب البيانية في مقامة الزمخشري.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في

ضوء ما يلي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. إن موضوع هذا البحث يركز في "مقامة الموت" من مقامات الزمخشري كلها أي

من أولها إلى آخرها.

^{١٠} محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. معجم القاموس المحيط. الطبعة الرابعة (بيروت-لبنان: دار المعرفة.

٢٠٠٩ م) ص ٧٣٢

^{١١} ابن منظور. لسان العرب. المجلد الخامس (القاهرة: دار الحديث. ٢٠٠٣) ص. ٢٩٨

^{١٢} أحمد مصطفى الفطاني، تسهيل نيل الاماني (مكتبة الهداية، مجهول السنة)، ص ٨

^{١٣} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبعة الثانية (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٧ م)، ص ٨

^{١٤} نفس المرجع، ص ٨

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة البيانية. يخص الباحث في هذا البحث في أسلوب
البيان التي يدخل عليه في مقامة الموت للزمخشري.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في الدراسة البلاغية فقد سبقته
دراسات يستفيد منها ويأخذ منها افكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك
الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرار النقاط المميزة
بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

أولا. عبد الحليم "أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة" بحث تكميلي
قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية
الأدب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٧م.

منهج تحليل البحث : ١. المنهج البياني : بين الباحث الآراء التي تتعلق بالمسئلة التي
وردت في هذه الرسالة. ٢. المنهج التحليلي: اعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج

الإستقراء والإستنباط. الإطار النظري: ١. البحث عن الأسلوب هو مفهوم ، وأهمية،
وأنواع الأسلوب. ٢. فروع الأسلوب الأدبي هو أسلوب التصوير بالتشبيه، بالمجاز،
وبالكناية. ٣. آيات مشاهد القيامة في ضوء أسلوب التصوير البياني هي تصوير آيات
مشاهد القيامة بالتشبيه، بالمجاز، وبالكناية. نظرى هذه الرسالة يعني من الدراسة
البلاغية. الإستنباط في هذا البحث هي آيات مشاهد القيامة تدرك تصوراتها عندما
التحقت بالنظريات البيانية وإن كانت هي مأخوذة من تعاريف ومعاني القرآن من
التشبيه، والمجاز، والكناية. ومن أمثلة تصورات في آيات القيامة بالتشبيه تصوير الناس

والجبال يوم القيامة بالفرش المبتوث والعهن المنفوش: "يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش". ومن أمثلة التصويرات في آيات القيامة بالإستعارة، إستعارة صفات الناس لجهنم حتى كأنها تعقل وتطق وتحصر: "يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد؟". وأخيرا ومن أمثلة آيات القيامة بالتصوير في الكناية ذكر اللفظ 'قاصرات الطرف' و'لم يطمثن إنس قبلهم ولا جان' كناية عن عفيفات: "فيهن قاصرات الطرف لم يطمثن إنس قبلهم ولا جان".

ثانيا. مسلمين "أسلوب التصوير عن الجنة في آيات القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٠ م.

كان موضوعات التي بحثها الكتاب كما ذكرت في السابق على أسلوب التصوير في القرآن العظيم من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية أسلوب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التصوير في القرآن العظيم جميعا. وهذا البحث يختلف عن البحث الماضي الذي يقوم به الباحث وهو أسلوب البيان في مقامة الموت للزخشي.

الباب الثاني

الإطار النظرية

١. المبحث الأول : لمحة عن علم البلاغة

تعريف علم البلاغة

البلاغة تتكون من ثلاثة علوم وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. ومن إحدى العناصر من علم المعاني هو المسند إليه. وقبل أن نفهم المسند إليه، لزم علينا أن نفهم معنى البلاغة. سأشرح معنى البلاغة فيما يلي:

البلاغة لغة هي الإنتهاء والوصول. يقال بلغ الشيء أي وصل إليه وانتهى إليه وتبلغ بالشيء وصل على مراده والبلاغ ما يتلغ به ويتوصل به إلى الشيء المطلوب^١. والبلاغة في الإصطلاح هي أن الكلام المطابق لمقتضى الحال مع فصاحته، فالبلاغة

راجعة على اللفظ باعتبار إفاده المعنى بالتركيب^٢. وأما دراسة بلاغية فهي إحدى الدراسات اللغوية التي تبحث فيها الأساليب الجميلة.

٢. المبحث الثاني : لمحة عن علم البيان

علم البيان هو إحدى العلوم الثلاثة من البلاغة. لكي نستطيع أن نفهم المسند إليه عميقا، أولا سأشرح علم البيان، فيما يلي:

^١ محمد كريم الكوز، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد (بيروت: انتشار العربي، ٢٠٠٦)، ص ١١

^٢ محمد كريم الكوز، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، ص ١٧

أ. تعريف علم البيان

كان البيان لغة عند أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة هو "الكشف والإيضاح والظهور"،^٣ ثم قال حفني محمد شرف في كتابه الصور البيانية هو "الفصاحة واللسان".^٤ والبيان اصطلاحاً في كتاب جواهر البلاغة هو "أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرقٍ يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى"،^٥ وعند الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي هو "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة في إيضاح الدلالة عليه بأن يكون بعض الطرق واضح الدلالة وبعضها أوضح فخرج معرفة إirاده بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة فقد".^٦ من هذه التعريف كلها تدل إلى معنى واحد هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد وفي وضوح الدلالة العقلية على نفس المعنى. فلذلك علم البيان هو علم يُمكن به من إبراز المعنى الواحد بصور متفاوتة، وتراكيب مختلفة في درجة الوضوح، فالمحيط بفن البيان.^٧

^٣ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (اندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتاب العربية، الطبعة الثانية عشرة، ١٩٦٠ م)، ص

١٩٧

^٤ حفني محمد شرف، الصور البيانية بين النظرية والتطبيق (مصر: دار تحفة مصر للطبع والنشر، الطبعة الأولى،

١٩٦٥ م)، ص ٢٩

^٥ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة...، ص ١٩٧

^٦ أخافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، شرح عقود الجمان (اندونيسيا: الناشر شركة النور آسيا، مجهولة السنة)،

ص ٧٧

^٧ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة "المعاني والبيان والبدیع" (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص ١٩٧

ب. فائدة علم البيان

ستعلم مما يلي أن مباحث البيان محصورة في المجاز على أنحاءه، أي أنه بمعنى أعم يشمل الكناية، وأن التشبيه إنما ذكر فيه لبناء الإستعارة عليه. ويستفيد علم البيان هو أن قدر النظر والعلم أسرار كلمة العربية، سواء كان النثر وشعره وما إلى ذلك، وأيضا قدر النظر اختلاف تصوير البلاغية واختلاف مرحلة النثر والشعر، وبذلك قدر النظر مرحلة معجزة القرآن، في أيّ الإنسان والجن إرباكهما لشبهه ولا يقدر بتركيب مثله.

ج. عناصر البيان في البلاغة

■ التشبيه

يشتمل على تعريفه وأركانه وأقسامه وأغراضه:

١ - تعريف التشبيه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان كثير من البلغاء يعرفونه، منهم على الجارم ومصطفى أمين أنهما يقولان أن التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء تشاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.^٨ قال أحمد الهاشمي: التشبيه لغة التمثيل، والتشبيه اصطلاحاً عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم.^٩ حنفى ناصف وأصدقائه رأوا أن التشبيه إلحاقاً بأمر في وصف بأداة

^٨ على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (مصر: دار المعارف، ١٩٥٧ م) ص: ٢٠

^٩ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة...، ص ٢٤٧

لغرض.^{١٠} إذن أن تعريف التشبيه هو تمثيل الشيء بشيء وإلحاقه في وصف بأداة لغرض. وعند علماء البيان هو مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة، كقولك العلم كالنور في الهداية، شرح من هذا المثال هي العلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة، مشبه ومشبه به (ويسميان طرفي

وقد تحذفُ الأداة، نحو: خالدٌ أسدٌ في الشجاعة.^{١٣}

٣- وأقسامه

ينقسم التشبيه من جهة أركانه إلى:

١. التشبيه المرسل، ما ذكرت فيه الأداة، نحو: العالم كسراج الناس
٢. التشبيه المؤكد، ما حذفت منه الأداة، نحو: العالم سراج الناس
٣. التشبيه المجمل، ما حذفت منه وجه الشبه، نحو: العالم كسراج الناس
٤. التشبيه المفصل، ما ذكرت فيه وجه الشبه، نحو: العالم كسراج الناس في الهداية
٥. التشبيه البليغ، ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه،^{١٤} نحو: العالم سراج الناس

وبالنسبة إلى اعتبار أداة التشبيه ووجه الشبه ينقسم التشبيه إلى ثمانية أقسام.

وسياأتي بيانه بالتفصيل ما يلي

١. التشبيه المرسل

والتشبيه المرسل هو التشبيه ذكرت فيه أداة التشبيه^{١٥}. وفي كتاب علوم البلاغة أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة التشبيه^{١٦}. كما في كتاب بغية الإيضاح أن

^{١٣} علي بن نايف الشحود، /الخلاصة في علوم البلاغة (حقوق الطبع متاحة لجميع طلاب العلم والهيئات العلمية دون

الأغراض التجارية، جهور نسخة)، ص ٧٥

^{١٤} علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص ٢٥

^{١٥} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم للعاني والبيان والبديع. ص : ٢٣٧

التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة أو ما ليس حذفت أدواته^{١٧}. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه. مثل : محمد كالأسد والمعلم كالشمعة والمعلمة كالأم. فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مرسل لذكر الأداة فيه. فالمشبهات في هذه الأمثلة هي محمد والمعلم والمعلمة والمشبهات بها هي الأسد والشمعة والأم والأدوات فيها هي حرف الكاف في كل الأمثلة.

٢. التشبيه المؤكد

والتشبيه المؤكد هو ما حذفت أدواته^{١٨}. كما في كتاب بغية الإيضاح أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت أدواته^{١٩}. وفي كتاب علم البيان أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه^{٢٠}. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه. مثل : محمد أسد والمعلم شمعة والمعلمة أم. فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مؤكد لحذف الأداة منه. فالمشبهات في هذه الأمثلة هي محمد والمعلم والمعلمة والمشبهات بها هي الأسد والشمعة والأم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٦} أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية. مجهول السنة) ص : ٢٣٣
الصعيدى. عبد المتعال. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح. الجزء الثالث في علم البيان. الطبقة الرابعة (مكتبة الآداب

^{١٧} ومطبعتها بالجماهيرية. مجهول السنة) ص : ٧٨

^{١٨} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم نغماتى والبيان زلبيديع. ص: ٢٢٧

^{١٩} الصعيدى. عبد المتعال. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح. الجزء الثالث في علم البيان. ص : ٧٦

^{٢٠} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في الباعة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٩٨٥ م) ص : ٨٠

٣. التشبيه المفصل

التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه^{٢١}. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه^{٢٢}. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه^{٢٣}. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه. مثل قول ابن الرومي^{٢٤} :

يا شبيه البدر في الحسـ  ن وفي بعد المنال

جد فقد تنفجر الصخر  رة في الماء المزال

فالمشبه هو الحبيب والمشبه به البدر ووجه الشبه هو اشتراك الطرفين في صفتي الحسن وبعد المنال، وكلتاهما مذكورة في التشبيه^{٢٥}.

قول آخر :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنت كالبحر في السماحة والشمـ  س علوا والبدر في الإشراق

فهذا البيت يشتمل على ثلاثة التشبيهات ذكر في كل منها وجه الشبه، وهو في التشبيه الأول "السماحة" وفي الثاني "علوا" وفي الثالث "الإشراق". فالمشبهات في هذه

^{٢١} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع، ص : ٢٣٥

^{٢٢} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في الباعة العربية. ص : ٨٩

^{٢٣} نورم. علال. جديد الثلاثة فنون في شرح الجوهر المكنون (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦ م) ص : ٨٢

^{٢٤} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في الباعة العربية. ص : ٩٠

^{٢٥} نفس المرجع، ص : ٩٠

الأمثلة هي أنت والمشبهات بها هي البحر والشمس والبدر والأدات فيها هي حرف الكاف.

فكل من تشبيه من التشبيهات التي تضمنتها هذه الأمثلة تشبيه مفصل، لأن وجه الشبه قد ذكر فيه.

٤. التشبيه المجمل

والتشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه، كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{٢٦}. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{٢٧}. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه. مثل :

كأن إيماض السيوف بوارق  وعجاج خيلهم سحب مظلم

ففي البيت تشبيهات : تشبيه إيماض السيوف بالبرق في الظهور وسرعة الخفاء،

وتشبيه عجاج الخيل بالسحاب المظلم في سواده وانعقاده في الجو. ووجه الشبه في كليهما محذوف، ولهذا فهو تشبيه مجمل.

٥. التشبيه البليغ

والتشبيه البليغ هو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه^{٢٨}. وأما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه البليغ ما حذفت منه أداة

^{٢٦} نفس المرجع. ص : ٩٠

^{٢٧} نورم، علال. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦م) ص : ٨٢

^{٢٨} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم للعاني والبيان والبدیع. ص: ٢٣٧

التشبيه ووجه الشبه^{٢٩}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه البليغ هو ما حذف منه أداة التشبيه و وجه الشبه. مثل^{٣٠} :

إذا نلت منك الود فالمال هين ﴿٥﴾ كل الذي فوق التراب تراب

فالمشبه في هذا المثال هو كل الذي فوق التراب والمشبه به هو تراب. فهذا المثال من تشبيه من التشبيهات التي تضمنها هذا المثال تشبيه بليغ، لأن أداة التشبيه ووجه الشبه قد حذف منه.

٦. التشبيه التمثيل

والتشبيه التمثيل هو تشبيه إذا كان وجه الشبه فيه صورةً مُتَنَزَعَةً من متعدد^{٣١}. كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه التمثيل ما كان وجه الشبه فيه صورةً مُتَنَزَعَةً من متعدد^{٣٢}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه التمثيل ما كان وجه الشبه

فيه صورة متزعة من متعدد. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مثال : السَّرِيُّ الرَّقَاءُ :

وَكأنَّ الهِلَالَ نونُ الجُحَيْنِ عَرَقْتُ في صحيفةٍ زَرْقَاءِ

^{٢٩} نورم، علال. حديد الثلاثة الفنون في شرح الجواهر المكنون. مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦. ص : ٨٢

^{٣٠} نفس المرجع. ص : ٨٤

^{٣١} علي اجازم ومصطفى أمين. البلاغة النواحي (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م) ص : ٣٤

^{٣٢} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبايع (صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص :

وفي هذا البيت شبه السَّريُّ حال الهلال أبيضَ لِماعًا مقوَّساً وهو في السماء الزرقاء، بحال نونٍ من فضةٍ غارقةٍ في صحيفةٍ زرقاء، فوجهُ الشبه هنا صورةٌ منتزعةٌ من متعددٍ، وهو وجود شيءٍ أبيضَ مقوَّسٍ في شيءٍ أزرق. فأن وجه الشبه فيها صورةٌ مكوَّنةٌ من أشياءٍ عدَّةٍ يسمى كلُّ تشبيهٍ فيها تمثيلاً^{٢٣}

٧. التشبيه غير التمثيل

والتشبيه غير التمثيل هو تشبيه إذا لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد^{٢٤}. كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه غير التمثيل ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد^{٢٥}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه غير التمثيل ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد. مثال :

قال البُحْثَرِيُّ :

هُوَ بَحْرُ السَّمَاحِ، وَالْجُودِ، فَارْدَدَ # مِنْهُ قُرْبًا، تَزَدَّدَ مِنَ الْفَقْرِ بُعْدًا
شبه البحري ممدوحه بالبحر في الجود والسماح، وينصح للناس أن يقتربوا منه
ليبتعدوا من الفقر، ويشبه أمرؤ القيس الليل في ظلامه وهوله بموج البحر، وأن هذا الليل
أرخی حُجْبَهُ عليه مصحوبةً بالهموم والأحزان ليختبر صَبْرَهُ وقوة احتماله. وإذا تأملت
وجه الشبه في كل واحد من هذين التشبيهين رأيت أنه صفةٌ أو صفةٌ اشتركت بين
شيئين ليس غير، هي هنا اشتراك الممدوح والبحر في صفة الجود، واشتراك الليل وموج

^{٢٣} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص : ٣٢

^{٢٤} نفس المرجع. ص : ٣٤

^{٢٥} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع (صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص :

البحر في صفتين هما الظلمة والروعة. ويسمى وجه الشبه إذا كان كذلك مفرداً، وكونه مفرداً لا يمنع من تعدد الصفات المشتركة، ويسمى التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه كذلك تشبيهاً غير تمثيل^{٣٦}.

٨. التشبيه الضمني

والتشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المُشَبَّه والمُشَبَّه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يُلمَحان في التركيب^{٣٧}. كما في الكتاب علم البيان أن التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبّه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يُلمَحان في التركيب^{٣٨}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبّه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يُلمَحان في التركيب.

ومثال قول ابن الرومي :

قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عَجِيئاً ... أَنْ يُرَى الثَّوْرُ فِي الْقَضِيبِ الرَّطِيبِ^{٣٩}

وقال ابن الرومي : إن الشَّابَّ قد يشيب ولم تتقدم به السنُّ، وإن ذلك ليس بعجيب، فإن الغصن الغضَّ الرطب قد يظهر فيه الزهر الأبيض. فابن الرومي هنا لم

^{٣٦} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة (كراجي : مكتبة البشري، سنة ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م)، ص : ٣٣

^{٣٧} نفس المراجع. ص : ٤٣

^{٣٨} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص :

١٠١

^{٣٩} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص : ٤٣

يأت بتشبيهٍ صريحٍ فإنه لم يقل : إن الفتى وقد وخطَّه الشيبُ كالغصن الرطيب حين
إزهاره، ولكنه أتى بذلك ضمناً.

ففي هذا البيت وجدت أركان التشبيه، ولكن هذا البيت لا يوجد تشبيهٌ لا
يوضعُ فيه المشبهُ والمشبهُ به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلحان في التركيب،
وهذا يسمى بالتشبيه الضمّني.

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحث، أراد الباحث أن يستنبط بالنسبة
إلى أداة التشبيه ووجه الشبه أن التشبيه ينقسم إلى ثمانية أقسام. فالأول التشبيه المرسل
هو تشبيه ذكرت فيه أداة التشبيه والثاني التشبيه المؤكد هو تشبيه حذفت منه أداة
التشبيه والثالث التشبيه المفصل هو تشبيه ذُكر فيه وجهُ الشبه والرابع التشبيه المجمل هو
تشبيه حذفت منه وجه الشبه والخامس التشبيه البليغ هو تشبيه حذفت منه أداة التشبيه
و وجه الشبه والسادس التشبيه التمثيل هو تشبيه كان وجهُ الشبه فيه صورةً مُنتزَعَةً من
متعدّدٍ والسابع التشبيه غير التمثيل هو تشبيه لم يكن وجهُ الشبه فيه صورةً مُنتزَعَةً من
متعدّدٍ والثامن التشبيه الضمّني هو تشبيه لا يُوضعُ فيه المُشبَّه والمشبَّه به في صورةٍ من
صُور التشبيه المعروفة، بل يُلمحان في التركيب.

■ المجاز

والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي^{٤٠}. وقسم علماء البلاغة المجاز إلى القسمين : هما المجاز اللغوي والمجاز العقلي^{٤١}.

والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضِعَ له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي^{٤٢}. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة وإلا فهو مجاز مرسل. والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي^{٤٣}.

وبالنسبة إلى اعتبار علاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة و إسناد

الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي، ينقسم المجاز عند علماء البلاغة إلى قسمين^{٤٤}، وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي :

^{٤٠} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم للعاني والبيان والبدیع (صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص:

ص : ٢٥١

^{٤١} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ص :

١٤٣

^{٤٢} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص : ٦٦

^{٤٣} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ص :

١٤٧

^{٤٤} عبد العزيز عتيق، علم البيان (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥ م)، ص ١٤٣

١. المجاز اللغوي

والمجاز اللغوي هُو اللفظُ المُستعملُ في غير ما وُضِعَ لَهُ لِعَلاقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ المَعْنَى الحَقِيقِي، وَالْعَلاقَةُ بَيْنَ المَعْنَى الحَقِيقِي والمَعْنَى المَجازِيّ قَدْ تَكونُ المِشَابَهَةَ، وَقَدْ تَكونُ غَيرَها، والقَرِينَةُ قَدْ تَكونُ لَفظِيَّةً وَقَدْ تَكونُ حَالِيَّةً^{٤٥}. والمجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين هما الإستعارة والمجاز المرسل. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي :

أ) الإستعارة

والاستعارة لغة هي استعارة المال إذا طلبه عارية. واصطلاحاً هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. والاستعارة ليست إلا تشبيهاً مختصراً، ولكنها أبلغ منه، أي أصل الاستعارة تشبيه حُذِفَ أَحَدُ طَرَفِيهِ وَوُجِهُ الشَّبهِ وَأَدَاتُهُ^{٤٦}.

وأما أركان الاستعارة ثلاثة، فهي مستعار منه يسمى المشبه به ومستعار له يسمى المشبه ويقال لهما الطرفان والمستعار يسمى اللفظ المنقول. ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه. والاستعارة تنقسم إلى ثمانية أقسام، فهي :

^{٤٥} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص : ٦٦

^{٤٦} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص : ٢٥٨

(١) الاستعارة التصريحية

والاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه^{٤٧}. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن الاستعارة التصريحية هي الاستعارة التي صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه مثال :

قال المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

أقبل يمشي في البساط فما درى  إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في هذا البيت مجاز لغوي، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البحر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة المشابهة والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي " فأقبل يمشي في البساط " .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id وفي هذا البيت مجاز لغوي آخر، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي

"البدر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة بين البدر والممدوح المشابهة في الرفة والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية أيضا وهي " فأقبل يمشي في البساط " .
٤٨١١

^{٤٧} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ص : ١٧٦

^{٤٨} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ص : ١٧٦

وقال تعالى : الر، كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ....
(سورة الإبراهيم : ١)^{٤٩}. ففي تلك الآية الكريمة مجازان لغويان في كلمتي "الظُّلُمَتِ" و"النُّور" قصد بالأولى "الضلال" وبالثانية "الهدى والإيمان". فقد استعيرت "الظُّلُمَتِ" للضلال، لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبهما. كذلك استعير "النور" للهدى والإيمان، لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في كلا المجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

فكل مجاز من هذا النوع يسمى "استعارة" ولما كان المشبه به مصرحاً به في هذا المجاز سمي "استعارة تصريحية".

٢) الاستعارة المكنية

والاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رمز له

بشيء من لوازمه^{٥٠}. كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن

الاستعارة المكنية هي الاستعارة التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رُمز إليه

بشيء من لوازمه^{٥١}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة المكنية التي

حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رُمز إليه بشيء من لوازمه، مثال : قال الحجاج

الذي كان يخطب في أهل العراق : إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني

لصاحبها.

^{٤٩} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : سنة ٢٠١٠ م)،

ص : ٢٥٥

^{٥٠} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ١٧٦

^{٥١} نورم. غلال. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦ م)، ص : ١٣٥

فالمجاز اللغوي هنا في كلمة "رؤوس" وأصل الكلام على التشبيه "إني لأرى رؤوساً كالثمرات قد أينعت وحان قطافها" ثم حذف المشبه به وهو "الثمرات" فصار الكلام "إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها" على تخيل أن الرؤوس قد تمثلت في صورة ثمار، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه هو "قد أينعت وحان قطافها".

ولما كان المشبه به في هذا النوع من الاستعارة محتجبا سميت "استعارة مكنية".

(٣) الاستعارة الأصلية

والاستعارة الأصلية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق^{٥٢}. كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة الأصلية هي الاستعارة التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق^{٥٣}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة الأصلية التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق مثال :

يا كوكبا ما كان أقصر عمره ^{٥٤} وكذاك عمر كواكب الأسحار

ففي إجراء هذه الاستعارة يقال : شبه الابن "بالكواكب" بجامع صغر الجسم وعلو الشأن في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به "الكوكب" للمشبه "الابن" على سبيل الاستعارة التصريحية، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به. والقرينة نداءه.

^{٥٢} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ١٨١

^{٥٣} نورم. علال. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦ م)، ص : ١١٧

وإذا تأمل الباحث اللفظ المستعار وهو "الكوكب" فرأى الباحث اسماً جامداً غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة هي الاستعارة الأصلية.

٤) الاستعارة التبعية

والاستعارة التبعية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسماً مشتقاً أو فعلاً^{٥٤}. كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة التبعية هي الاستعارة التي يكون لفظ المستعار اسماً مشتقاً أو فعلاً^{٥٥}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة التبعية التي يكون اللفظ المستعار اسماً مشتقاً أو فعلاً.

مثال من قول تعالى : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاخَ وَفِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (سورة الأعراف : ١٥٤)^{٥٦}. ففي تلك الآية الكريمة الاستعارة التصريحية، وهي تصريح لفظ المشبه به فيها. وفي إجرائها، شبه انتهاء الغضب عن موسى "بالسكوت" بجامع الهدوء في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثم اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

^{٥٤} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ص :

^{٥٥} نورم. علال. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. ص : ١١٨

^{٥٦} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١٠ م)، ص :

كل منهما، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

ب) المجاز المرسل

والمجاز المرسل هو لفظ يستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي^{٧٠}. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز المرسل لفظ يستعمل في غير معناه معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

ومن علاقة المجاز المرسل :

(١) السببية. تدل على السبب الشيء، نحو: "عظمت يد فلان عندي" أي نعمته التي سببها اليد.

(٢) المسببية. تدل على المسبب الشيء، نحو: "أمطرت السماء نباتا" أي مطرا تسبب عنه النبات.

(٣) الجزئية. تدل على جزء من المقصود، نحو: "أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو" أي الجواسيس.



^{٧٠} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة (كراجي : مكتبة البشري، سنة ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م)، ص :

(٤) الكلية، تدل على كل من المقصود نحو : أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ
وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ، وَاللَّهُ مُحِيطٌ
بِالْكَافِرِينَ (سورة البقرة : ١٩) ^{٧١}، أصابعهم أي أناملهم.

(٥) اعتبار ما كان، ينظر في ما كان، نحو: "إني أراي أعصر خمرًا" أي عنبًا.

(٦) اعتبار ما يكون. مثال : سأوقد نارًا، يراد به حطب يؤول إلى نار.

(٧) المحلية. تدل على المحل، نحو: "قرر المجلس ذلك" أي أهله.

(٨) الحالية. تدل على الحال، نحو: وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ (سورة آل عمران : ١٠٧) ^{٧٢}، أي جنته ^{٧٣}.

(٩) كقول تعالى : هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا
مَنْ يُنِيبُ (سورة غافر : ١٣) ^{٧٤}.

قوله تعالى: {وَيُنَزِّل لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا}؛ والرزق لا ينزل من السماء ولكن

الذي ينزل مطرٌ ينشأ عنه النبات الذي منه طعامنا ورزقنا، فالرزق مسببٌ عن المطر،

فهو مجاز علاقته المسببة ^{٧٥}.

^{٧١} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١٠ م)، ص

٤ :

^{٧٢} نفس المراجع، ص : ٦٣

^{٧٣} علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، حسن الصياغة : شرح دروس البلاغة، ص : ١٢٩

^{٧٤} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١٠ م)، ص

٤٦٨ :

^{٧٥} علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، حسن الصياغة: شرح دروس البلاغة، ص : ١٣٠

٢. المجاز العقلي

والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي^{٧٦}. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز العقلي إسناد الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

مثال : قوله تعالى : جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ، إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (سورة مريم : ٦١)^{٧٧}. وجد الباحث أن كلمة "مأْتِيًّا" جاءت بدل كلمة "آت"، فاستعمل هنا اسم المفعول مكان اسم الفاعل، أو بعبارة أخرى أسند الوصف المبني للمفعول إلى الفاعل، وهذا مجاز عقلي وعلاقته الفاعلية^{٧٨}.

وعلاقة المجاز العقلي هي^{٧٩}:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ) السببية. نحو: بَنَى الأميرُ المدينةَ. فإن الباقي حقيقةً هو الْعَمَالُ، لا الأميرُ الذي هو سببٌ آمِرٌ، وكذا السببُ الغائي يُسندُ إليه أيضًا مجازاً نحو: ضَرَبَ التَّادِيبُ

^{٧٦} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ص :

١٤٧

^{٧٧} الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونيفورو : ٢٠١٠ م)، ص :

٣٠٦

^{٧٨} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية، ص : ١٤٦

^{٧٩} نفس المرجع، ص : ١٤٧

ونحو قوله تعالى: يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (سورة إبراهيم : ٤١)^{٨٠}. فإن القيام في

الحقيقة لأهل الحساب، ولكن لأجله فكان الحساب علة غائية وسبباً مآلياً^{٨١}.

(ب) الزمانية، نحو: نهاره صائم. فإن النهار مضموم فيه، والصائم فيه هو الإنسان^{٨٢}.

(ت) المكانية، لكونه واقعاً فيه. نحو: نهر جار. فإن الجاري هو الماء، لا النهر الذي هو مكان جريه.

(ث) المصدرية، نحو: جدّ جدّه أي: اجتهدّه وأصل التركيب جدّ الجادّ جدّاً أي: اجتهد اجتهداً؛ لأن حقّ الفعل، وهو جدّ أن يُسند للفاعل الحقيقي، وهو الشخص، لا للجدّ نفسه، وإسناد ما بُني للفاعل إلى الزمان لكونه واقعاً فيه. فأشبه الفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل لكلّ منهما.

(ج) المفعولية، نحو قوله تعالى: فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (سورة الحاقة : ٢١)^{٨٣}. فإسناد

راضية وهو مبني للفاعل إلى الضمير المستتر، يعني: ضمير العيشة، وهو مفعول به، مجاز عقليّ ملابسته المفعوليّة، والقرينة الاستحالة العقلية، وأصل هذا

التركيب عيشة راضٍ صاحبها، فالرضا كان بحسب الأصل مسنداً للفاعل الحقيقي وهو صاحب، ثم حذِفَ الفاعلُ وأُسندَ الرضا إلى ضمير العيشة،

^{٨٠} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س.ف. ديفونغورو: ٢٠١٠م)، ص :

^{٨١} علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، حسن الصياغة: شرح دروس البلاغة، ص : ١٣٦

^{٨٢} علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، حسن الصياغة: شرح دروس البلاغة، ص : ١٣٦

^{٨٣} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س.ف. ديفونغورو: ٢٠١٠م)، ص :

وقيل: عيشة رُضِيَتْ. لما بينَ الصَّاحِبِ والعيشَةِ من المشابَهَةِ في تَعَلُّقِ الرضا بكلِّ، وإن اختلفَتْ جهةُ التعلُّقِ؛ لأن تعلقَه بالصَّاحِبِ من حيث الحصولُ منه وبالعيشَةِ من حيث وقوعه عليها، فصارَ ضميرُ العيشَةِ فاعلاً ثم اشتَقَّتْ من رُضِيَتْ راضيةٌ وأُسْنِدَتْ إلى المفعول^{٨٤}.

(ح) الفاعلية، نحو: سِيلٌ مُفْعَمٌ أي: مملوءٌ فإِسْنَادُ مُفْعَمٍ، وهو مَبْنِيٌّ للمفعولِ إلى ضميرِ السَّيْلِ، وهو فاعلٌ، مجازٌ عقليٌّ مُلابِسَتُهُ الفاعليَّةُ، والقرينةُ الاستحالةُ العقليَّةُ، وأصلُ التركيبِ أَفْعَمَ السَّيْلُ الوادي، أي: مَلَأَهُ. فالإفْعَامُ كان بحسَبِ الأصلِ مُسْنَدًا للفاعلِ الحقيقيِّ، وهو السَّيْلُ ثم بُنِيَ أَفْعَمَ للمفعولِ واشتَقَّ منه اسمُ المفعولِ، وأُسْنِدَ لضميرِ الفاعلِ الحقيقيِّ وهو السَّيْلُ بعدَ تقديمه.

وبعد تلك التوضيحات التي شَرَحَهَا الباحث، أراد الباحث أن يستنبط بالنسبة

إلى اعتبار علاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة مَعَ قرينة مَانِعَةٍ وإِسْنَادِ الفعل أو ما في غير معناه إلى غير ما هو له، أن المجاز ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضِعَ لَهُ لِعَلَاقةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِي وَالثَانِي المجاز المرسل هو كلمة تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيِّ لِعَلَاقةٍ غَيْرِ الْمَشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ وَالثَّالِثُ المجاز العقلي هو إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لِعَلَاقةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْإِسْنَادِ الْحَقِيقِي.

^{٨٤} علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، حسن الصياغة: شرح دروس البلاغة، ص: ١٣٦

■ الكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويُريد به غيره، وهي مصدر كنيْتُ، أو كُنُوتٌ بكذا عن كذا، إذا تركت التصريح به. واصطلاحاً لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.^{٨٥} وزاد الآخر لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته.^{٨٦} نحو: زيد طويل النِّجاد، تريد بهذا التراكم أنه شجاع عظيم، فعدلك عن التصريح بهذا الصفة إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجزم الشجاعة عادة، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي. ومن هنا يُعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجاز فإنه ينافي ذلك.

قد تمتنع إرادة المعنى الأصلي في الكناية لخصوص الموضوع كقوله تعالى (والسموات مطوياتٌ بيمينه) وكقوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) كناية عن تمام القدرة وقوة التمكن والاستيلاء.

وتنقسم الكناية باعتبار المكنيِّ بها إلى ثلاثة أقسام، فالأول يكون المكنيُّ عنه صفةً والثاني يكون المكنيُّ عنه موصوفاً، والثالث يكون المكنيُّ عنه نسبةً.^{٨٧} و بالتفصيل، فسيأتي بيانه كما يلي :

١. الكناية عن الصفة

^{٨٥} نفس المرجع ص ١٧٧

^{٨٦} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة...، ص ٣٤٦

^{٨٧} علي الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة (كراچي: مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ص: ١١٦

والكناية عن الصفة هي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة
المعنوية لا النعت^{٨٨}. ومثالها قول الخنساء في أخيها صخر^{٨٩}

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا

فالخنساء في هذا البيت تصف أخيها صخر بثلاث صفات هي : إنه طويل
النجاد ورفيع العماد وكثير الرماد.

والخنساء بهذه الصفات تريد أن تدل على أن أخيها شجاع وعظيم في قومه
وكريم. ولكن كانت الخنساء تعدل عن التصريح بهذه الصفات إلى الإشارة إليها والكناية
عنها، لأن أخي الخنساء يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم
الشجاعة عادة ثم إن أخيها يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه
وعشيرته، كما أنه يلزم من كثرة الرماد كثرة حرق الحطب ثم كثرة الطبخ ثم كثرة الضيوف

ثم الكرم. وهنا أيضا يجوز حمل المعنى على جانب الحقيقة، فمن الجائز بالإضافة إلى
المعنى الكنائي أن يكون أخوها حقيقة طويل النجاد ورفيع العماد وكثير الرماد ، كني به
عن صفة لازمة لمعناه. و هذا البيت يسمى الكناية عن الصفة.

٢. الكناية عن الموصوف

والكناية عن الموصوف هي يطلب بها نفس الموصوف^{٩٠}. ومثالها قول شاعر في
رثاء من مات بعلة في صدره :

^{٨٨}عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص :

المؤلف، أو بما يستلزم الصفة، نحو : في ثوبه أسدٌ ، فإن هذا المثال كناية عن نسبة الشجاعة.

وبعد تلك التوضيحات التي شَرَحها الباحث، أراد الباحث أن يستنبط بالنسبة إلى اعتبار مكني عنه، أن الكناية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول الكناية عن الصفة هي التي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية لا النعت والثاني الكناية عن الموصوف هي التي يطلب بها نفس الموصوف والثالث الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.

الباب الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث

من المدخل الذي يستخدمه الباحث هو البحث الكيفي (kualitatif) الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية احصائية^١. البحث الكيفي أو النوعي عند بوغدان وتيلور (Bogdan dan Taylor) هو البحث الذي يحصل البيانات الوصفية في شكل مكتوب أو لسان الإنسان وأفعاله ليلاحظ^٢. والمنهج الكمي لم يكن به كاملا في أخذ الفهم من الموضوع، لأن المنهج الكمي عند كرك وملر (kirk dan miller) هو يستخدم في البحث الذي فيه يتعلق بالعدد^٣. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل اللغوي باستعمال المنهج الوصفي (Deskriptif). أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل البيان (بلاغية).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي المقامات زمخشري التي يشمل أسلوب البيان في مقامة الموت لزمخشري. أما مصدر هذه البيانات فهي المقامات زمخشري من "مقامة الموت"، من الصفحة الأولى حتى الآخر على وجه التحديد.

^١ Lexy J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya ٢٠٠٩) Hal ٣.

^٢ نفس المرجع، ٤

^٣ نفس المرجع، ٣

٣. أدوات جمع البيانات

أما أدوات جمع البيانات هي الآلة التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي^٤. أما في جمع البيانات فتستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجميع بيانات البحث.

٤. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي يستعملها الباحث لجمع البيانات لهذا البحث هي :

١. طريقة مكتبية (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب العربية وغير ذلك.^٥

٢. طريقة الوثائق (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات

على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وما إلى ذلك.^٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تمّ جمعها فيتبع الباحث الطارقة التالية :

١. تحديد البيانات : هنا يختار الباحث من البيانات عن أسلوب البيان في "مقامة

الموت" لزمخشري (التي تمّ جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة

الباحث.

^٤Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩), hal. ١٠٢

^٥Moleong, *metodologi Penelitian Kualitatif*, hal. ٦

^٦ Ibid, ٢٣

٢. تصنف البيانات : هنا تصنف الباحث البيانات عن أسلوب البيان في "مقامة الموت" لمخشري التي ترتبط ارتباطاً في أسئلة الباحث.

٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا أن يعرض الباحث البيانات عن أسلوب البيان في "مقامة الموت" لمخشري التي تم تحديدها وتصنيفها ثم يفسرها أو يصفها ، ثم يناقشها ويربطها التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق ، ويتبع الباحث في تصديق البيانات هذا البحث الطرائق التالية :

١. مراجع مصادر البيانات وهي الكلمة في "مقامة الموت" التي تضمن على أسلوب البيان لمخشري.

٢. الربط بين البيانات وهي التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن أسلوب البيان التي تم جمعها وتحليلها بنص المقامة التي تنص في "مقامة الموت" لمخشري.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف أي مناقشة البيانات عن أسلوب البيان التي وقعت في "مقامة الموت" لمخشري التي تم جمعها وتحليلها مع الزملاء والمشرّف.

٧. إجراءات البحث

ويتبع الباحث في إجراء بحثه بثلاثة مراحل التالية:

١. مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها، ويقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها.
٣. مرحلة الانتهاء : في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثها وتقوم بتغليفيها وتجليدها.
ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقسين.

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

الفصل الأول : لمحة عن الإمام الزمخشري

١. المبحث الأول : حياة الإمام الزمخشري

عُرِفَتْ حياة الإمام الزمخشري من مولده ونشأته وطلبه العلوم وسماعه ورحلته إلى بلوغ مرتبة الشيوخ وإلى مرحلة تصنيفه وتحليله اسمه. نشأ الزمخشري في عصر ازدهرت فيها الآداب والعلوم التي بسطت فيها نظام الملك حمايتها ورعايتها للعلماء والأدباء وأهل الفضل. وكانت عائلة الإمام الزمخشري في قرية زمخشر عائلة فقيرة تقية.

وينشأ فقيراً في قرية زمخشر ثم ينتقل إلى بخارى أو خوارزم لطلب العلوم، حينما

كان عمره يبلغ في سنّ طالب العلوم. وهذه المرحلة، مرحلة التحصيل العلمي، وتكون من أهم مراحل حياته العلمية الحافلة، حيث نضج فيها عقله، وقويت ملكاته، ووضحت شخصيته، وحصل الإمام الزمخشري علوماً إسلامية^١.

وبعد تحصيل العلوم الإسلامية، انكبَّ الإمام الزمخشري على الصلة الاجتماعية

التي يبدأها بالتقرب إلى رجالات الدولة ثم يتبعها برحلاته إلى مكة واليمن وأكثر أنحاء

^١ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. ربيع الأبرار في نصوص الأخبار. (بيروت - لبنان : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٢م) ص : ٨

الجزيرة والشام، ليعود بعدها إلى وطنه وقد استفاد الإمام الزمخشري من أهل العلم والفضل^٢.

ولذلك، كانت تلك ترجمة الإمام الزمخشري تأثر في كتابة مؤلفاته، وكانت مؤلفاته في علم اللغة والحديث والتفسير والأدب. فالزمخشري هو من أهل اللغويين ومعتزلي العقيدة، ولكنه يميل إلى المذهب الحنفي. وكان الزمخشري أشهر الأدباء^٣.

٢. المبحث الثاني : ترجمة الإمام الزمخشري

كان للإمام الزمخشري اسم كامل هو أبو القاسم محمود بن عمر بن الزمخشري الخوارزمي جار الله "فخر خوارزم"^٤. وكانت ولادة الزمخشري يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة (٤٦٧هـ/١٠٧٤م) بزمخشري هي إحدى قرى في خوارزم^٥.

وللزمخشري ألقاب أطلقها عليه المؤرخون. وقد غلب عليه لقب "جار الله"، فكان يُلقَّب به، ويُذكر معه حيثما ورد له ذكر. وقد اتفقت المصادر المتعددة على أن إقامة الزمخشري في مكة مجاوراً بها، كانت سبباً في إطلاق هذا اللقب^٦.

^٢ نفس المرجع. ص : ٨

^٣ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. ربيع الأبرار في نصوص الأخبار. (بيروت - لبنان : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٢م)، ص : ١٢

^٤ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية (بيروت. لبنان : دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٧م). ص. ٧

^٥ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأناويل في وجود التأويل الجزء الأول (الرياض : مكتبة العبيكان، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ص : ١٢

^٦ نفس المرجع، ص : ١٢

وكان له لقب آخر وهو فخر خوارزم، على أنه يزور مدينة "مرو" ولقي به الإمام السمعاني (المتوفى سنة ٥٦٢ هـ)، ويتنقل بين "خوارزم" و "خراسان" محصلاً للعلوم، فحصل الزمخشري أصول الفقه والحديث والتفسير والكلام والعلوم العربية.

توفي الزمخشري -رحمه الله تعالى- ليلة عرفة سنة ٥٣٨ (ثمان وثلاثين وخمسمائة) بجرجانية بعد رجوعه من مكة^٧. وتعلّم الزمخشري أعلام الشيوخ المشهورين في الفكر الإسلامي، وأن يجلس جلسة الطالب المستزيد مع ما وصل إليه من مكانة علمية عظيمة^٨. وكان من أبرز شيوخه هي : أبو مضر، محمود بن جرير الضبي، هو شيخ الزمخشري الذي أخذ الزمخشري عليه علم النحو والآدب والسديد الخياطي. هو شيخ الزمخشري الذي أخذ الزمخشري عليه علم الفقه وركن الدين محمد الأصولي، هو شيخ الزمخشري الذي أخذ الزمخشري عليه علم الأصول. وأبو منصور نصر الحارث. هو شيخ الزمخشري الذي أخذ الزمخشري عليه علم الحديث^٩.

وللزمخشري تلاميذ يتعلّمون إليه ويُصنّحون بعد ذلك أئمةً في علم اللغة والأدب والعلوم الدينية^{١٠}. ومن أشهر تلاميذه أبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله الطويلي

^٧ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الجزء الأول (الرياض : مكتبة العبيكان، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ص : ١٨

^٨ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. ربيع الأبرار في نصوص الأخبار. (بيروت- لبنان : مؤسسة الأعلّمي للطبوعات، ١٩٩٢م) ص : ١٠

^٩ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الجزء الأول. ص : ١٤

^{١٠} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. ربيع الأبرار في نصوص الأخبار. ص : ١١

بطبرستان وعبد الرحيم البزار بابيورد، وأبو عمر عامر بن الحسن السمار بزخشر، وأبو سعيد أحمد بن محمود الشاشي بسمرقند، وأبو طاهر سامان بن عبد الملك الفقيه بخوارزم وعلي بن محمد العمراني الخوارزمي ومحمد بن أبي القاسم بايجوك وأبو يوسف يعقوب بن علي بن محمد بن جعفر البلخي هو أحد الأئمة في النحو والأدب و أبو الفضل البقالي الخوارزمي الآدمي وأبو الفضل البقالي الخوارزمي الآدمي^{١١}.

وكانت للإمام الزمخشري مؤلفات متعددة، فقد صنف الزمخشري في جوانب مختلفة من العلوم الدينية واللغوية والنحوية والأدبية والبلاغية وغيرها^{١٢}. ومن مؤلفاته، هي : أساس البلاغة وجواهر اللغة وديوان الزمخشري والرسالة الناصحة وشرح أبيات كتاب سيبويه والكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ومقامات الزمخشري والمنهاج (في أصول الفقه) وغيرها.

٣. المحشد الثالث : مقامة الموت

والمقامة بالفتح هي الجلسة والجماعة من الناس^{١٣}، وفي شرح القاموس : المجلس، ومقامات الناس : مجالسهم، ومن المحاز المقامة : القوم يجتمعون في المجلس، وسميت الأحداث من الكلام مقامة، كأنها تذكر في مجلس واحد تجتمع فيه الجماعة من الناس

^{١١} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الجزء الأول . ص : ١٤

^{١٢} نفس المرجع، ص : ١٥

^{١٣} ابن منظور. لسان العرب. الجزء السابع (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٣م)، ص : ٥٤٥

لسماعها^{١٤}. أما المقامة بالضم فبمعنى الإقامة ومنه قوله تعالى حكاية عن أهل الجنة :
الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (سورة
فاطر، آية : ٣٥)^{١٥}. فإن المقامة هي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشتمل على
عظات.

والموت بالفتح هو ضد الحياة^{١٦}. وكلمة موت تشتق من مات-يموت-موتا-
ومماتا، ومعناه نقيض الحياة^{١٧}. وبهذا التوضيحات والتعريفات السابقة التي تتعلق بالمقامة
والموت، فالباحث يفهم بأن مقامة الموت هي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشتمل
على عظات الموت التي تذكر في مجلس واحد تجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها.

الفصل الثاني : مضمون "مقامة الموت" للإمام الزمخشري

الموت عبارة عن خروج النفس التي يسميها الناس الروح من الجسد الإنساني
خروجاً نهائياً في الدنيا أي انفصال النفس عن الجسد انفصالاً يؤدي لتوقف أجهزة
الجسد عن العمل، يدل على هذا قوله سبحانه وتعالى في سورة الزمر "اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ
حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ

^{١٤} بن محيي الدين الحنان، مأمون. الحريري صاحب المقامات. الطبعة الأولى (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
١٩٩٤ م). ص : ٤٥

^{١٥} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١١ م)، ص:
٤٣٨

^{١٦} محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. معجم ألفبوس/نحيط. الطبعة الرابعة (بيروت-لبنان : دار المعرفة.

٢٠٠٩ م) ص. ٧٣٢

^{١٧} ابن منظور. لسان العرب. المجلد الخامس (القاهرة : دار الحديث. ٢٠٠٣) ص. ٢٩٨

أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"، المقصود هنا على أن الموت عبارة عن انتقال نفس الإنسان من الحياة في العالم الدنيوي إلى الحياة في العالم البرزخي أي انتقال الإنسان من الحياة في عالم الشهادة إلى الحياة في عالم الغيب حيث الجنة والنار. الموت لا بد يجيء مرارا إلينا وإليكم جميعا، في كل وقت ودقائق ويوم على كل حياتنا. اتفق بكلام الله عز وجل في القرآن الكريم "إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون"^{١٨}. ومن هذا كلام الله على أن نذكر بالله إلينا جميعا لكي لا نغفل لها، لأن الموت يمر أن يحضر في كل ليلة ونهار، اتفاق بقول الإمام الزمخشري في مقاماته على تحت الموضوع "مقامة الموت"^{١٩} في الفقرة الأولى في الصف الثاني الذي يُصَوِّت "تلقطتهم أيدي المنون فرادى ومثنى"، وهذا المعنى هو أن الموت يمر أن تلتقطتنا يعني يُبَطِّئُ إلينا، اتخذ أنها إلى واحد وواحد.

الباحث يريد أن يبين عن مضمون مقامة الموت الذي أبحث في هذا المقالة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مجملا، إذا كان الإنسان في وقت الحياة لكثرة التحصيل لم يغنوا بما يملكه، سواء كان تَبَرُّعُ الفكر والقوي والمال وما إلى ذلك. حينما وقت الموت يجيء، فكله عدم المغزى، لأن كل من نُقِّسَ كذا لا بد الموت، لأنه قَطْعِيَّة. أنما نملك كله معدوما، كالمغنى والأطفال والأموال وكله كذا معدوما بعدم المغزى، لأن هذا الدنيا بعدم الآبدن.

^{١٨} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١١ م)، ص:

^{١٩} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية (بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. سنة

لو كذلك، عدم موثوقية إذا كان الموت يجيء إلينا، إلا ثلاث على أساس كذا
قول النبي صلى الله عليه وسلم "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة
جارية أو علم ينتفع أو ولد صالح يدعو له"^{٢٠}.

الفصل الثالث : تحليل أسلوب البيان في "مقامة الموت" للإمام الزمخشري

وفي هذا الفصل، يُبحثُ فيه تحليل أسلوب البيان ومناقشته في مقامة الموت.
وفي مقامة الموت، الإمام الزمخشري يعبر عن أفكاره ومشاعره في نفسه بأساليب متنوعة.
ومن نوع أساليب في مقامة الموت هي أسلوب البيان. وجد الباحث ثلاثة أساليب
البيانية في مقامة الموت فهي أسلوب المجاز وأسلوب التشبيه وأسلوب الكناية. وسيأتي
بيانه بالتفصيل ما يلي:

أ. البحث الأول : المجاز

وبعد استقراء مقامة الموت ومناقشتها، وجد الباحث مجازا واحدا، هو المجاز
اللغوي. وتفصيل ذلك ما يأتي بيانه :

١. المجاز اللغوي

وبعد استقراء مقامة الموت، وجد الباحث مجازا لغويا وحدا هو الاستعارة،
وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي :

^{٢٠} صحيح مسلم

أ) الاستعارة

وبعد استقراء مقامة الموت، وجد الباحث استعارة هو الاستعارة المكنية، وسيأتي

بيانه بالتفصيل ما يلي :

١) الاستعارة المكنية

وبعد استقراء مقامة الموت، وجدت الاستعارة المكنية في توسع موضوعات.

وسياقي بيانه بالتفصيل ما يلي :

والأول في قول الإمام الزمخشري : أين جَدُّكَ بعد ما حَلَبَ أَشْطَرُ الزَّمان^{٢١}.

ظهرت الاستعارة المكنية في هذا القول عن تصوير أَشْطَرُ الزمان. وفي هذا المثال شُبّه

"أشطر الزمان" بالعالم. وأصل الكلام هو "حلب أَشْطَرُ الزمان كالعالم"، ثم حذف

المشبه به وهو "العالم"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "حلب" فصار

الكلام "حلب أَشْطَرُ الزمان" على تخيل أن أَشْطَرُ الزمان قد تمثل في صورة العالم،

والقرينة هي كلمة "أين جدك بعد ما حلب أَشْطَرُ الزمان".

والاستعارة هي "مكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو

"حلب". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو

المشتعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه^{٢٢}.

^{٢١} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية (بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. سنة

١٩٨٢ م) ص: ١٨٣

^{٢٢} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية، (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص:

LAI

AY61 d) 2: 071

AY61 d) 2: 0Y1

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"قصة الردى" أي مجرى الدناء أو الموت بالعالم. وأصل الكلام هو "ويسبق بهما معا إلى قصة الردى كالعالم"، ثم حذف المشبه به وهو "العالم"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "يسبق" فصار الكلام "يسبق بهما معا إلى قصة الردى" على تخيل أن قصة الردى قد تمثل في صورة العالم.

والاستعارة هي "مكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "يسبق". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه^{٣١}.

والسادس في قول الإمام الزمخشري: لَقَّحَ ذهنك بالعلم والأدب تلقيحاً^{٣٢}.

ظهرت الاستعارة المكنية في هذا قول إمام الزمخشري عن تصوير لَقَّحَ ذهنك. وفي هذا المثال شُبّه "ذهن" بالعالم. وأصل الكلام هو "لَقَّحَ ذهنك كالعالم بالعلم والأدب تلقيحاً"، ثم حذف المشبه به وهو "العلم"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "لَقَّح". فصار الكلام "لَقَّحَ ذهنك بالعلم والأدب تلقيحاً" على تخيل أن لفظ لَقَّحَ ذهنك قد تمثل في صورة العالم.

والاستعارة هنا "المكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "لَقَّح". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه^{٣٣}.

^{٣١} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت: دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص:

^{٣٢} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. ص: ١٨٥

^{٣٣} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية. ص: ١٧٦

ب. المبحث الثاني : التشبيه

وبعد استقراء مقامة الموت ومناقشتها، وجد الباحث إثني تشبيهات، فهي التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي:

١. التشبيه المرسل

وبعد استقراء مقامة الموت، وُجِدَ التشبيه المرسل في ثاني موضوع. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي:

فالأول في قول الإمام الزمخشري : **وَإِنْ تَطَايَرَ إِلَيْهِ الْوُرَادُ كَالْقُطَا الْكُدْرِيِّ**^{٤٠}.
 ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تصوير الموت. وشبه الإمام الزمخشري الموت بالقُطَا الكدري، ليبين لنا أَنَّ قُطَا الْكُدْرِيِّ نَأْمُرُ بِهِ بِعَمْرِ ذِكْرِ الْمَوْتِ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ وَوَقْتُ وَدَقَائِقٍ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَنَادِي لَنَا عَلَى كُلِّ يَوْمٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى "إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ"^{٤١}. ووصف ذكر الموت من تطاير إليه الْوُرَادُ لِأَنَّ الْمَوْتَ مِثْلَ قُطَا الْكُدْرِيِّ أَيْ الطَّيُورِ يَجِيءُ بِبَحْثِ الْمَاءِ.

^{٤٠} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية (بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. سنة

١٩٨٢ م) ص: ١٨٦

^{٤١} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س.ف. ديفونغورو: سنة ٢٠١٠ م)، ص

فالتشبيه في هذا المثال يسمى تشبيها مرسلًا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف^{٤٢}. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه^{٤٣}. والمشبه هو تطاير إليه الورد والمشبه به هو القطا الكدري.

والثاني في قول الإمام الزمخشري : وَيَسْبِقُ بَهِمَا مَعًا إِلَى قِصْبَةِ الرَّدَى كَأَنَّكَ لَمْ تَتَقَلَّبْ فِي حَجَرِهِ تَقَلَّبًا^{٤٤}. ظهرت التشبيه المرسل في هذه القول عن تصوير ذكر الموت. وشبه الإمام الزمخشري قصبة الردى بك لم تتقلب في حجره تقلبًا لبيان لنا أن قصبة الردى أي عجلة الموت مرار السراية على كل وقت كأنك لم تتقلب في حجره يعني كتاب التقدير أجلك لم تتقلب في لوح المحفوظ. ووصف حال قصبة الردى يدل على وجود المقارنة القريبة بين قصبة الردى وأنت لم تتقلب في حجره. وقصد الإمام الزمخشري أن نذكر له كثيرًا، لأنه لا بد في أي وقت التقطت لنا.

فالتشبيه في هذا المثال يسمى تشبيها مرسلًا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف كأن^{٤٥}. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه^{٤٦}. فالمشبه في هذا المثال هو قصبة الردى والمشبه به هو أنت لم تتقلب في حجره.

^{٤٢} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع (صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص :

٢٣٧

^{٤٣} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت: دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ص: ٨٠

^{٤٤} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية. ص : ١٨٤

^{٤٥} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع (صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص:

٢٣٧

^{٤٦} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ص: ٨٠

٢. التشبيه المجمل

وبعد استقراء وجد الباحث تشبيها مجملا في ثاني موضوع. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي :

الأول في قول الإمام الزمخشري : لقد صحبت طويلا رجالا قومك وكأنك رأيت خيالات في نومك^{٤٧}. ظهر التشبيه المجمل في هذا القول عن تصوير ذكر الموت عند أصحاب صديقك. وشبه الإمام الزمخشري أصحاب قومك طويلا برأيتك خيالات في نومك، ليبين لنا أنّ أصحاب قومك التي يخرج كل عمل منها ثم إذا كان كل عمل كذا فلا بد نذكر على الموت سواء كان حال قعود ونوم وقيام وما إلى ذلك وقال الله تعالى الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^{٤٨}. فيؤذي الناس كرأيتك خيالات في نومك، ووصف حال أصحاب قومك ورأيتك خيالات في نومك يدل على وجود المقارنة القرينة بينهما. وقصد الإمام الزمخشري أن يدعو لنا حال أصحاب قومك بحال رأيك خيالات في قومك ليذكر الناس على الموت في كل حال. ولذلك لابد على الناس كلهم أن يحفظوا أنفسهم لكي يذكر الناس له كثيرا.

فالتشبيه في هذا المثال يسمى تشبيها مجملا لأن فيه حذف وجه الشبه^{٤٩}. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{٥٠}. والمشبه في هذا

^{٤٧} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية، ص : ١٨٢

^{٤٨} قسم النديية الإنذونية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١٠ م)، ص :

^{٤٩} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة (كراحي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) ص : ٩٠

المثال هو أنت أصحاب قومك والمشبّه به هو رأيك خيالات في قومك وأداة التشبيه فيه هي حرف كأن.

والثاني في قول الإمام الزمخشري : تلقطتهم أيدي المنون فرادى ومثني وكأهم لم يتديروا دارًا ولم يغنوا بمغنى^{٥١}. ظهر التشبيه المجمل في هذا القول عن تصوير ذكر الموت على كل حال. وشبه الإمام الزمخشري أيدي المنون فرادى ومثني بلفظ لم يغنوا بمغنى أي لم يكف بمغنى ذوقا، ليبين لنا أن أيدي المنون لا يخاف بالناس لأن أيدي المنون واحد وواحد، كذلك الناس ليس سبق أن يكفي ذوقا وقال الله تعالى حتى زرم المقابر^{٥٢}. يؤذي الناس كلفظ لم يغنوا بمغنى، ووصف حال أيدي المنون بلفظ لم يغنوا بمغنى يدل على وجود المقارنة القرينة بينهما. وقصد الإمام الزمخشري أن يدعو لنا ليذكر الناس على الموت في كل حال. ولذلك لا بد على الناس كلهم أن يحفظوا أنفسهم لكي يذكر الناس له كثيرا.

فالتشبيه في هذا المثال يسمى تشبيها مجملا لأن فيه حذف وجه الشبه^{٥٣}. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{٥٤}. والمشبّه في هذا المثال هو أيدي المنون والمشبّه به هو لم يغنوا بغنى أي لا ذوق الكفاية بمغنى وأداة التشبيه فيه هي حرف كأن.

^{٥٠} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ص : ٩٠

^{٥١} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية، ص : ١٨٢

^{٥٢} قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بإثر رسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١٠م) ص :

^{٥٣} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة (كراچی : مكتبة البشري، سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) ص : ٩٠

^{٥٤} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ص : ٩٠

وبعد تلك التوضيحات التي شرحها الباحث، وجد الباحث إثني تشبيهات في مقامة الموت، وتتكون من التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. ووجد التشبيه المرسل في مقامة الموت إثني موضوع، والتشبيه المجمل إثني موضوع أيضا.

ج. المبحث الثالث : الكناية

وبعد استقراء مقامة الموت ومناقشتها، وجد الباحث كناية هي الكناية عن النسبة في ثلاث موضوعات. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي :

الأول في قول الإمام الزمخشري : تَلَقُّطُهُمْ أَيْدِي الْمُنُونِ فُرَادَى وَمَثْنَى^{٥٥}. أما في هذا المثال وجد الباحث كناية عن نسبة، فإن الإمام الزمخشري يريد أن ينسب تَلَقُّطَ لَهُمْ أَيْدِي الْمُنُونِ فُرَادَى وَمَثْنَى إلى من يخاطبه. فيعدل عن نسبته على ما له اتصال به، وهو تَلَقُّطُهُ فِي فُرَادَى وَمَثْنَى، فهو يريد أن يثبت له التَلَقُّطَ، وقد ذكر هذا الصفة، ولم ينسبه إلى ملائكته، فلم تقل التلقط لأيدي المنون، وإنما نسبته لشيء آخر متعلق بالموصوف هو فرادى ومثنى. ويسمى هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة. كما في كتاب علم البيان أن الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف^{٥٦}، وأما في كتاب البلاغة العربية أن الكناية عن النسبة هي أن تذكر الصفة والموصوف، إلا أنك بدلا من أن تنسب هذه الصفة لصاحبها،

^{٥٥} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية (بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية، سنة

١٩٨٢ م) ص : ١٨٢

^{٥٦} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص :

تنسبها إلى شيء آخر يتعلق بالموصوف^{٥٧}. وظهرت علامة لهذه الكناية بأن تصرح فيها بالصفة كما رأى الإمام الزمخشري، فإن هذا المثال كناية عن نسبة الملائكة الذي يأخذ الأجل.

والثاني في قول الإمام الزمخشري : خربت أعمارهم بعد ما عمروا عُمّاراً^{٥٨}. وأما في هذا المثال وجد الباحث كناية عن نسبة، فإن الإمام الزمخشري يريد أن ينسب خروب أعمارهم بعد ما عمروا عماراً إلى من يخاطبه. فيعدل عن نسبته إلى ما له اتصال به، وهو خروبه بعد ما عمروا عماراً، فهو يريد أن يثبت له الخروب، وقد ذكر هذا الصفة، ولم تنسبه إلى صاحبه، فلم تقل الخروب لأعمارهم، وإنما نسبته لشيء آخر متعلق بالموصوف هو عُمّار. ويسمى هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة. كما في كتاب علم البيان أن الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف^{٥٩}، وأما في كتاب البلاغة العربية أن الكناية عن النسبة هي أن تذكر الصفة والموصوف، إلا أنك بدلاً من أن تنسب هذه الصفة لصاحبها،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تنسبها إلى شيء آخر يتعلق بالموصوف^{٦٠}. وظهرت علامة لهذه الكناية بأن تصرح فيها

^{٥٧} باطاهر. بن عيسى. البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات (بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة ٢٠٠٨ م)

ص : ٢٩٩

^{٥٨} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبعة الثانية (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، سنة

١٩٨٢ م) ص : ١٨٢

^{٥٩} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص :

٢١٧

^{٦٠} باطاهر. بن عيسى. البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات (بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة ٢٠٠٨ م)

ص : ٢٩٩

بالصفة كما رأى الإمام الزمخشري فإن هذا المثال كناية عن نسبة الأعمار الخروب يعني كناية عن الفناء.

والثالث في قول الإمام الزمخشري : وأصبحوا أَسْمَارًا بعد ما كانوا سُمارًا^{٦١}. أما في هذا المثال وجد الباحث كناية عن نسبة، فإن الإمام الزمخشري يريد أن ينسب إصباح الأسمار بعد ما كانوا سُمارًا إلى من يخاطبه. فيعدل عن نسبته إلى ما له اتصال به، وهو إصباحه بعد ما كانوا سُمارًا، فهو يريد أن يثبت له الإصباح، وقد ذكر هذا الصفة، ولم تنسبه إلى صاحبه، فلم تقل الإصباح لأسمار، وإنما نسبته لشيء آخر متعلق بالموصوف هو سُمار. ويسمى هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة. كما في كتاب علم البيان أن الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو عبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف^{٦٢}، وأما في كتاب البلاغة العربية أن الكناية عن النسبة هي أن تذكر الصفة والموصوف، إلا أنك بدلا من أن تنسب هذه الصفة لصاحبها، تنسبها إلى شيء آخر يتعلق بالموصوف^{٦٣}. وظهرت علامة لهذه الكناية بأن تصرح فيها بالصفة كما رأى

الإمام الزمخشري. فإن هذا المثال كناية عن نسبة الأسمار يعني كناية عن الفناء.

^{٦١} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. مقامات الزمخشري. الطبقة الثانية (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، سنة ١٩٨٢ م) ص : ١٨٢

^{٦٢} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص : ٢١٧

^{٦٣} باطاهر. بن عيسى. البلاغة العربية، مقامات وتطبيقات (بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة ٢٠٠٨ م) ص : ٢٩٩

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحث، وجد الباحث كناية واحدة في مقامة الموت، وهي الكناية عن النسبة. ووجدت الكناية عن النسبة في ثلاثة مرات في مقامة الموت.

وبعد أن أورد الباحث أسلوب البيان في مقامة الموت، فعرف الباحث بأن أسلوب البيان ست عشرة موضوعات فيها. وهي تسع موضوعات عن أسلوب المجاز اللغوي الذي يتكون من الاستعارة المكنية فقط، وأربع موضوعات عن أسلوب التشبيه الذي يتكون من التشبيه المرسل والتشبيه المجمل، وثلاث موضوعات عن أسلوب الكناية هي الكناية عن النسبة.

الباب الخامس

خاتمة

أ. الاستنباط

وبعد فراغ الجهد للبحث في الفصل السابق، وصل الباحث الى استنباط فيما يلي :

١. كان للإمام الزمخشري اسم كامل هو أبو القاسم محمود بن عمر بن الزمخشري الخوارزمي، وكانت ولادة الزمخشري يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة (٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م) في زمخشري هي إحدى القرية أقام في بلاد خوارزم. وتوفي الزمخشري رحمه الله تعالى في ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (٥٣٨ هـ) بمرجنية هي إحدى البلاد في خوارزم بعد رجوعه من مكة. ومن مؤلفاته، هي أساس البلاغة وجواهر اللغة وديوان الزمخشري وتفسير الكشاف وغيرها.
٢. يتضمن "مقامة الموت" أن الإمام الزمخشري هو أن يذكره الإنسان أن الموت لا بد يجيء على كل حال سواء كان الوقت أو الساعة أو الدقائق اتفاق قول الإمام الزمخشري في مقامة الموت في الفقرة الأولى في الصف الثاني الذي يُصَوِّتُ "تلقطتهم أيدي المنون فُرَادَى ومثني". إذا كان الإنسان في وقت الحياة لكثرة التحصيل لم يغنوا بما يملكه، سواء كان تَبَرُّعُ الفكر والقوي والمال وما إلى ذلك، حينما وقت الموت يجيء فكله عدم المغزى شيخُ القوم وشرخها، لأن كل من نُقِسَ كذا لا بد الموت.

٣. وخصائص مقامة الموت للإمام الزمخشري، وهي :

أ. لهذه المقامة مجاز واحد، وهو الاستعارة فقط، وهي الاستعارة المكنية. وأما الاستعارة المكنية في مقامة الموت فيوجد في تسع موضوعات، فالأول تصوير أشطر الزمان والثاني تصوير تأثير الهوى والثالث تصوير أيدي المنون والرابع تصوير سنان الموت والخامس تصوير قصبة الردى والسادس تصوير لقح ذهنك والسابع تصوير إختلسه الحمام والثامن تصوير مُريم نقّاض والتاسع تصوير لَيْنِ العطف.

ب. ولهذه المقامة إثني تشبيهات، وهي التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. وأما التشبيه المرسل في مقام الموت، فيوجد في إثني موضوعات. فالأول تصوير ذكر الموت، والثاني تصوير ذكر الموت أيضا.

وأما التشبيه المجمل في مقامة الموت، فيوجد في إثني موضوعات.

فالأول تصوير ذكر الموت عند أصحاب صديقك، والثاني تصوير ذكر الموت على كل حال.

ج. ولهذه المقامة كناية واحدة، وهي الكناية عن النسبة. وأما الكناية عن النسبة في مقامة الموت فتوجد في ثلاث موضوعات، فالأول تصوير ملائكة الموت والثاني تصوير الأعمار الخروب والثالث تصوير السُمار الأسمار أو الانكسار.

ب. الاقتراح

اعترف الباحث بأن بحثه لا يصل إلى أقصى النتيجة لقلّة علمه ومعرفته عن التشبيه والمجاز والكناية في علم البيان. يرجو الباحث القارئين جدا أن يصوّبوا ما في

بحثه من الخطأ. وسأل الباحث الله بأن يجعل الله بحثه نافعا له ولسائر القارئین. آمین
يارب العالمین.

المراجع

أ. المراجع العربية

- ابن منظور. *لسان العرب*. المجلد الخامس. القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٣ م.
- ابن منظور. *لسان العرب*. الجزء السابع. القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٣ م.
- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٧ م.
- إبراهيم أنيس وإخوانه. *معجم الوسيط*. القاهرة : مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م.
- أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع*. صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة.
- أحمد مصطفى المراغي. *علوم البلاغة*. بيروت - لبنان : دار الكتاب العلمية. مجهول السنة.
- أحمد زيدون. *مذكرة في الأدب المقارن* (سورابايا : كلية الآداب قسم اللغة العربية، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، مجهول السنة).
- أحمد حسن الزيات. *تاريخ الأدب العربي* (بيروت : دار المعارف، مجهول السنة).
- أحمد مصطفى الفطاني. *تسهيل نيل الاماني* (مكتبة الهداية، مجهولة السنة).
- باحمد. أحمد. *درس البلاغة العربية* (جاكرتا : ف ت راجا غرافندا فرسادا ١٩٩٦ م).
- حفني محمد شرف. *الصور البيانية بين النظرية والتطبيق* (مصر : دار النهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٦٥ م).

الحفظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. شرح عقود الجمان (اندونيسيا :
الناشر شركة النور آسيا، مجهول السنة).

الصعدي. عبد المتعال. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح. الجزء الثالث في علم
البيان. الطبقة الرابعة. مكتبة الآداب ومطبعها بالجماسيزة. مجهول
السنة.

عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البأغة العربية. بيروت : دار النهضة العربية.
سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، حسن الصياغة: شرح دروس
البأغة.

علي الجارم ومصطفى أمين، البأغة الواضحة البيان والمعاني والبديع. الطبعة
الخامسة عشرة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٢٠ .

علي الجارم و مصطفى أمين. البأغة الواضحة. كراحي: مكتبة البشرية، سنة
١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

علي بن نايف الشهود، الخلاصة في علوم البأغة (حقوق الطبع متاحة لجميع
طلاب العلم والهيئات العلمية دون الأغراض التجارية، مجهول السنة).
قسم الدينية الإندونيسية، القرآن الكريم وترجمته. بالرسم العثماني. باندونج،
س.ف. ديفونغورو: ٢٠١١م.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. معجم القاموس المحيط. الطبعة
الرابعة. بيروت-لبنان : دار المعرفة. ٢٠٠٩ م.

نوريم. علال. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون (مدينة ابن جرير.

سنة ٢٠٠٦م).

محمد كريم الكوز. البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد (بيروت : انتشار

العربي، ٢٠٠٦ م).

ب.المراجع الأجنبية

Lexy J. moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung:

PT Remaja Rosdakarya. ٢٠٠٩).

Sugiono. *Metode Penelitian kuantitatif, keulitatif, dan R&D*.

(Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩).